انا واهلي اول من يجوزه وغير ذلك قال ابن الفاكهاني
وهو موجود والاخبار عنه صحيحة انتهى
فذهب اهل السنة الى ابقائها على ظاهرها مع
تفويض علم حقيقته الى الله تعالى خلافا
للمعتزلة وقال بعضهم انه يسود عند الحاجة
اليه **والميزان** وهو قبل الصراط توزن به اعمال
العباد دل عليه الكتاب في آيات متعددة والسنة
حتى بلغت احاديثه مبلغ التواتر والحمل على
الحقيقة ممكن فيجب الايمان به وان كنا لا نعرف
حقيقة جوهره وانه من تمام العدل كما ذهب اليه
المعتزلة عناد ومكابرة والصحيح انه ميزان
واحد لجميع الامم ولجميع الاعمال وجمع في قوله
تعالى ونضع الموازين القسط للتعظيم وان خفة
الموزون وثقله على صورته في الدنيا وان الكفار
توزن اعمالهم كالمؤمنين بدليل قوله تعالى ومن
خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم
الاية واما من خفت موازينه فامه هاوية
وقوله تعالى فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
اي نافعا ولا يكون للانبياء ولا للملائكة ولمن يدخل
الجنة بغير حساب لانه فرع عن الحساب ولا حساب
على من ذكر وهو على صورة ميزان الدنيا له كفتان

ولسان

ولسان وتوزن الاعمال بان تصور الاعمال الصالحة
في صورة حسنة نورانية فتوضع في كفة النور
وهي المعدة للحسنات وهي عن يمين العرش مقابلة
للجنة وتصور الاعمال السيئة بصورة قبيحة
ظلمانية فتوضع في كفة الظلمة المعدة للسيئات
وهي عن يسار العرش تجاه النار وقيل توزن
الصحف المكتوب فيها الاعمال بناء على ان الحسنات
متميزة عن السيئات بكتاب ويشهد لهذا حديث
البطاقة وهناك صنج مثاقيل الذر يعلم بها كمية
التفاوت تحقيقا لتمام العدل فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره له
والحوض اي حوض رسول الله صلى الله عليه
وسلم وورد فيه احاديث كثيرة بلغت مبلغ
التواتر وفي الصحيحين حوضي مسيرة شهر
وزواياه سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه
اطيب من المسك وكيزانه اكثر من نجوم السماء
من شرب منه فلا يظما ابدا والصحيح ان لكل نبي
حوضا فليس من خصوصيات نبينا صلى الله
عليه وسلم وانه يكون قبل الميزان وهل هو حوض
واحد او حوضان والثاني بعد الصراط قولان
وقيل الذي بعد الصراط هو الكوثر وهو نهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)